والنساء او الراقصات . والجرّة معناها في العربيّة اثر الحبل وتحنّى ايضًا شرج السماء اي فتقها او منفرجها واسمها بالصينيّة النهر السماوي وسمّاها شعراء اليونان نهر اللبن الذي اراقتهُ الكبى وهي ترضع هرقل وسمّاها بعض هنود اميركا طريق النفوس . والدب الاكبر يسميهِ العرب بالنعش وبناتهِ ومعناهُ في السنسكريت المركبة ولكنّ اسمهُ يلتبس باسم الدب والمظنون ان ذلك جعل اليونانيين يسمونهُ دبًّا وهنود شمالي اميركا يسمونهُ دبًّا ايضًا ولكنهم لم يضيفوا اليهِ بنات نعش التي هي ذنب الدب لانهم يعلمون ان الدب قصير الذنب فقالوا انها ثلاثة صيادين يطاردون الدب . والاسكيمو قالوا انهُ صورة وعل كبير والهنود انهُ صورة فيل

وفي كل ما تقدّم قلّما يرى شيءٌ من المشابهة بين الاسماء والمسميات . وقد ندر اتفاق شعبين على اسم واحد الاّ اذا كان الشعب الواحد قد اقتبس الاسماء من الشعب الآخر كما في اسماء البروج التي اقتبسها العرب عن اليونان واليونان عن الكلدان او اذا كانت الصورة مشابهة لشكل هندسي كما في المثلث والصليب . ولو اكتفى العرب باسمائهم القديمة على ما كان يعرفهُ اصحاب الانواء ما وجدنا شيئًا من المشابهة بين اسمائهم واسماء الصور السماويّة المعروفة في وقتنا هذا

لحم الخيل

حُلِّل لحم الخيل في الشرع المحمدي ولم يُحرَّم في الشرع العيسوي ولكننا لم نسمع ان سوقهُ رائجة في بلد من بلدان المشرق . الاّ ان كثيرًا من اللحم المقدّد الذي يأتينا من اوربا محشوًّا في الامعاء لا يبعد ان يكون من لحم الخيل وكذلك بعض اللحم الذي يباع في حوانيت الاوربيين

وقد شاع اكل لحم الخيل في اوربا في هذا العصر ففي سنة ١٨٥٦ اوعزت الحكومة الفرنسويّة الى مجلس الصحة ان يبحث عن لحم الخيل من حيث كونهُ صالحًا للاكل فبحث وقرّر ان الخيل الجيدة الصحة لحمها جيد للاكل . وسنة ١٨٦٦ طلب بعضهم من الحكومة ان تأذن لهُ في فتح حانوت لبيع لحم الخيل في مدينة باريس فاذنت لهُ مشترطة عليهِ ان يذبح الخيل في مكان مخصوص يكون فيهِ رقيب من قبل الحكومة يرى الخيل

قبل ذبحها. وفي السنة التالية بلغ عدد الحوانيت التي يباع فيها لحم الخيل في مدينة باريس ١٧ وفي التي بعدها ٣٢ وذبح فيها في النصف الاول من سنة ١٨٧٠ اي قبل الحرب بين فرنسا والمانيا ١٩٩٣ فرسًا وفي النصف الثاني من تلك السنة وبداءة السنة التالية ذبح فيها ٦٥ الف فرس والف حمار والفا بغل وأُكلت كلها وقت الحصار. ثم لما أُفرج عن مدينة باريس قلَّ لحم الخيل فيها فلم يذبح سنة ١٨٧٣ سوى ٥١٨٦ بين فرس وبغل وحمار. ثم زاد لحم الخيل رويدًا رويدًا كما ترى في هذا الجدول وقد ذكر فيهِ عدد الحيوانات التي تذبح في فلجويف فقط ويؤتى بلحمها الى باريس

سنة	فرس	حمار	بغل
١٨٧٤	٤٢٥٨	٢١٨	٠٦
١٨٧٦	٥٦٩٨	٢٩٧	٠٠
١٨٧٨	٧٨٢٩	٢٩٦	٢٧
١٨٨٠	٦٦٥٨	٢٣٠	٢٥
١٨٨٢	٧٥٤٦	٢٢٢	٢٢
١٨٨٤	١٠٢٢٢	٢٠٦	٢١
١٨٨٦	١٣٢٧٧	٢٠٤	٢٧

ويبلغ وزن لحم الفرس ٢٥٠ كيلوغرامًا ولحم الحمار ٨٥ كيلوغرامًا ولحم البغل ٢٠٠ كيلوغرام وثمن الكيلوغرام من لحم الخيل في باريس سنون سنتيمًا ومن لحم الحمير والبغال سبعون سنتيمًا وهي معفاة من رسوم الدخولية. ومقدار لحم الخيل الذي يؤكل الآن فيها سنويًا يبلغ نحو خمسة ملايين كيلوغرام وقد كان سنة ١٨٨٦ اربعة ملايين ونصف مليون كيلوغرام وفي السنة التي قبلها نحو اربعة ملايين فقط

وحكومة باريس تعتني اعتناء خاصًا بامر هذا اللحم فلا تجيز لاحد ان يبيعهُ الاَّ في اماكن مخصوصة ولا تُذبح الخيل الاَّ امام طبيب خاص من قبل الحكومة يحكم بان ابدانها سليمة ثم يتفحَّص لحمها واحشاءها بعد ذبحها ويحكم بانها خالية من المرض فاذا وجد اللحم سليمًا ختمها واجاز بيعها. وكل الخيل التي تموت موتًا طبيعيًا او تُقتل مريضةً او مصابةً بآفة من الآفات سواء كانت جراحًا صديديَّة او خراريج ولو كانت في الحوافر يُمنَع اكل لحمها وكذلك يُمنَع اكل لحم الخيول العجاف جدًّا. فاذا اجاز الطبيب اكل لحم الفرس يُنقل حالاً في مركبة مقفلة الى حوانيت القصابين المختصين ببيع لحم الخيل

ولا يجوز لاحد ان يبيع هذا اللحم ما لم يكن مأذونًا من الحكومة ولا يجوز له ان يمزجهُ بغيره من اللحوم او يبيع لحمًا آخر معهُ وكذلك لا يجوز للطباخين وبائعي الطعام ان يبيعوهُ مطبوخًا ما لم يقولوا للمشترين انهُ لحم خيل

وانشئت اماكن لبيع لحم الخيل في مدينة برلين منذ سنة ١٨٤٧ وذبح فيها سنة ١٨٦٠ ستمئة وستة عشر فرسًا وسنة ١٨٦١ سبع مئة فرس وفي السنة التالية ١٧٤٢ فرسًا وفي التي بعدها ٢٣٤١ فرسًا. والآن يذبح فيها اكثر من سبعة آلاف فرس كل سنة ولا يجوز لاحد ان يبيع لحم الخيل باسم لحم آخر او ان يمزجهُ بلحم آخر. وفيها مجزر خاص بلحم الخيل يذبح فيهِ من عشرين الى ثلاثين فرسًا في اليوم ويباع لحمها في حوانيت خاصّة. فاذا اسنّ فرس او اصابتهُ آفة غير مرضيّة باعهُ صاحبهُ الى بائع لحم الخيل فيأخذهُ الى المجزر ويذبحهُ فيهِ ويسلخهُ ويتخص الطيب لحمهُ ويختمهُ اذا وجدهُ سليمًا ثم ينقلهُ صاحبهُ الى دكانهِ ليبيع لحمهُ فيهِ. وهاك جدول ما ذبح في السنين الاخيرة في مدينة برلين على ما في تقرير فنصل انكلترا فيها

سنة	١٨٨٣	٦١٤١	فرسًا
"	١٨٨٤	٥٥٠٨	"
"	١٨٨٦	٥٥٥٨	"
"	١٨٨٨	٦٨٤٥	"

وثمن الكيلوغرام من لحم الخيل في مدينة برلين من فرنك الى نصف فرنك حسب جودتهِ واكثر الذين يأكلونهُ من الفقراء ومستخدمي الحكومة الذين اجورهم قليلة. ويذهب جانب كبير منهُ الى بستان الحيوانات ليطعم للضواري التي فيها. ولا يجوز ذبح الخيل في برلين الاّ بحسب الشروط الآتية وهي ان لا تذبح طعامًا للبشر الاّ في مجزر الخيل الخاص. ولا يجوز جلب لحمها من مكان آخر. ولا يجوز بيع لحمها ولا ما يصنع منهُ الاّ في حوانيت مخصوصة يكتب عليها بحروف واضحة لا يقل طول الحرف منها عن نصف قدم انها لبيع لحم الخيل. ولا يجوز ذبح فرس ما لم يتخصهُ طبيب بيطري تخصًا جيدًا ويحكم بسلامتهِ ويجب ان يذبح بعد التخص باقل من اربعٍ وعشرين ساعة والاّ أُعيد تخصهُ

واكل لحم الخيل شائع في بلاد الانكليز وقد صنعت وليمة منهُ سنة ١٨٦٨ دعي اليها كثيرٌ من وجهاء الانكليز وعلمائهم مثل السر جون لبُك والسر هنري طمسن وذبح فيها ثلاثة افراس كان ثمن احدها في حدائقهِ سبع مئة جنيه. وجميع الذين اكلوا من

تلك الوليمة شهدوا بطيب طعامها . وكان عمر احد هذه الافراس اربع سنوات وعمر الثاني عشرين سنة والثالث اثنتين وعشرين سنة الاَّ ان السر جون لُبك قال ان الفرس المسن اذا ارتج قبل ذبحهِ واطعم جيدًا صار لحمهُ طريًّا غريضًا كلحم المهر . وقال السر هنري طمسن الطبيب المشهور ان مرق لحم الخيل لا يفرق عن مرق لحم البقر الجيد غذاء ولا طعمًا

الاَّ ان الحكومة الانكليزيَّة لم تهتم بامر لحم الخيل الاَّ في السنة الماضية ولذلك كان هذا اللحم يباع في اسواق مدنها الكبيرة والصغيرة سرًّا فيشتري الناس لحم الخيل وهم يظنونهُ لحم بقر او لحم ضان لان القصابين يتزعون دهنهُ الذي يمتاز بهِ ويضيفون اليهِ دهن بقر او دهن غنم . ويقال ان رجلاً من باعة اللحم المقدَّد في مدينة لندن كان يستعمل شيئًا كثيرًا من لحم البقر لعمل المقانق فلما اكتشف ان لحم الخيل يصلح لها لم يعد يصنعها الاَّ منهُ مازجًا اياهُ بدهن الخنازير . والغالب ان الجزار يشتري الفرس بنحو مئة غرش ويذبحهُ ويسلخهُ ويبيعهُ للقصاب بثنتي غرش الى اربع مئة وهذا يبيع الرطل منهُ بغرش ونصف الى اربعة غروش ولا يضيع شيءٌ من الفرس سدًى فيُصنَع من حوافرهِ الغراء والامشاط ومن عظامهِ الخثينة انصبة السكاكين ومن باقيها سماد للزراعة ويباع الجلد بستين او سبعين غرشًا واذا مات الفرس مونًا ولم يبع لحمهُ للاكل بيع طعامًا للقطاط والكلاب

وفي السنة الماضية اصدرت الحكومة الانكليزيَّة اوامرها تحظر بيع لحم الخيل الاَّ على قصابين مخصوصين وامرت ان يكتب على حوانيتهم بحروف واضحة انهم يبيعون لحم الخيل وحظرت عليهم بيع لحم الخيل لمن يطلب لحمًا آخر وكل من بيع لحم الخيل بغير اذن او في غير الحوانيت المعينة لهُ يقع تحت طائلة القصاص

وحكومة ايطاليا لا تمنع بيع لحم الخيل طعامًا للناس ولكنها توجب ذبحها في اماكن مخصوصة وبيع لحمها في حوانيت خصوصيَّة . وأكل لحم الخيل قليل في مدن ايطاليا واكثرهُ في مدينة ميلان

وحكومة النمسا تمنع ذبح الخيل وبيع لحمها الاَّ لمن استأذنها في ذلك وتعهَّد ببيع لحم الخيل وحدهُ والحكومة تعين من يراقب كل الخيول قبل ذبحها ولا تأذن في ذبح المريض او المسن وقد ذبح في بلاد النمسا سنة ١٨٨٧ ستة آلاف ومئتان وواحد وسبعون فرسًا وفي السنة التي قبلها ٥٨٢٢ ويذبح فيها ايضًا شيءٌ من الحمير والبغال ولكنها قليلة

وثن الكيلو من لحم الخيل في ڤينا من غرشين الى ثلاثة وقد يبلغ اربعة غروش

ويمتاز لحم الخيل عن غيره من اللحوم بشكل الجثة قبل ان تقطع وبمنظره فانهُ يشبه لحم البقر ويزيد عليهِ خشونةً ودكنةً ولكنهُ اكثر منهُ مائيَّةً وطعمهُ حلوٌ ورائحتهُ خاصَّة وطعمهُ متوسط بين طعم لحم البقر ولحم الصيد ويشبه طعم الارنب ويمتاز ايضًا بدهنهِ فانهُ اصفر غير ممتزج بالهبر وهو اكثر مائيَّةً من دهن البقر ويذوب سريعًا ويفسد سريعًا واصدق مميز لهُ التحليل الكيماوي ولكنَّ ذلك لا يستطيعهُ الاَّ الكيماوي المجرَّب

هذا ويرجح لنا ان بعض القصابين الاوربيين يبيع لحم الخيل عندنا كأنهُ لحم البقر وان اكثر السلامي التي ترد الى هذه البلاد من اوربا غير خالٍ من لحم الخيل ان لم يكن لحم خيل صرفًا مزوجًا بدهن الخنازير . وما من ضرر من اكل لحم الخيل اذا كانت سليمة ولا هو محرَّم شرعًا ولكنَّ منهُ ضررًا اذا كانت الخيل غير سليمة حينما ذُبحت والارجح ان الخيل لا تذبح سليمة الاَّ نادرًا . هذا هو الضرر الصحي وهناك ضرر ادبيٌ وهو ان لحم الخيل يباع بسعر لحم الضان ولحم البقر وثمنهُ دون ثمنها فاذا بيع بثمنهِ الحقيقي علانيةً فلا ضرر منهُ

ايضاح تجلِّي الارواح

اشتهر بين الخاص والعام منذ سنين كثيرة ان لبعض الناس قوَّةً على تحريك الموائد وجعلها ترتفع عن الارض من تلقاء نفسها ونسبوا ذلك الى فعل الارواح التي يدعوها احد الحضور فتحضر غير منظورة وتفعل تلك الافعال . وقد اثبتنا مقالات كثيرة في تفنيد هذا الزعم معتمدين على مهرة الكتَّاب الذين بحثوا في هذا الموضوع ووصفنا الآلة التي استنبطها احد العلماء الطبيعيين واثبت بها ان الذين يجلسون حول المائدة قد يحركونها او يرفعونها بايديهم وهم لا يدرون . الاَّ اننا قلنا هنالك ان بعض العلماء الكبار مثل ولص الذي شهرتهُ توازي شهرة دارون وكروكس المعدود الآن في الطبقة الاولى بين علماء الطبيعة والكيمياء ومنديلف الكيماوي الروسي الشهير من المصدقين باعمال الارواح والاوَّل منهم يقول انهُ رأى الارواح تحمل مستر هوم المشعوذ الاميركي وتطير بهِ من بيت الى آخر . وقد عثرنا الآن في جريدة القرن التاسع عشر على تفصيل حادثة جرت منذ عدة سنين في مدينة نيس فرأينا ان نثبتها ونعقِّب عليها بما يُظن من تعليلها